حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

ومن اغتسل يومه لم يمرض كذلك قال وحاصله أن ما ورد من فعل عشر خصال يوم عاشوراء لم يصح فيها إلا حديث الصيام والتوسعة على العيال وأما باقي الخصال الثمانية فمنها ما هو ضعيف ومنها ما هو منكر موضوع .

وقد عدها بعضهم اثنتي عشرة خصلة وهي الصلاة والصوم وصلة الرحم والصدقة والاغتسال والاكتحال وزيارة عالم وعيادة مريض ومسح رأس اليتيم والتوسعة على العيال وتقليم الأظفار وقراءة سورة الإخلاص ألف مرة .

ونظمها بعضهم فقال في يوم عاشوراء عشر تتصل بها اثنتان ولها فضل نقل صم صل صل زر عالما عد واكتحل رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل وسع على العيال قلم ظفرا وسورة الإخلاص قل ألفا تصل (فائدة) عن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم إن ا عز وجل افترض على بين إسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ووسعوا على عيالكم فيه فإنه من وسع فيه على عياله وأهله من ماله وسع ا عليه سائر سنته فصوموه فإنه اليوم الذي تاب ا فيه على آدم فأصبح صفيا ورفع فيه إدريس مكانا عليا وأخرج نوحا من السفينة ونجى إبراهيم من النار وأنزل ا فيه التوراة على موسى وأخرج فيه يوسف من السجن ورد فيه على يعقوب بصره وفيه كشف الضر عن أيوب وفيه أخرج يونس من بطن الحوت وفيه فلق البحر لبني إسرائيل وفيه غفر لداود ذنبه وفيه أعطى ا الملك لسليمان وفي هذا اليوم غفر لمحمد صلى ا عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو أول يوم خلق ا فيه الدنيا .

وأول يوم نزل فيه المطر من السماء يوم عاشوراء وأول رحمة نزلت إلى الأرض يوم عاشوراء .

فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله وهو صوم الأنبياء .

ومن أحيا ليلة عاشوراء بالعبادة فكأنما عبد ا تعالى مثل عبادة أهل السموات السبع .

ومن صلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو ا أحد إحدى وخمسين مرة غفر ا له ذنوب خمسين عاما .

ومن سقى في يوم عاشوراء شربة ماء سقاه ا يوم العطش الأكبر كأسا لم يظمأ بعدها أبدا وكأنما لم يعص ا طرفة عين .

ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما لم يرد سائلا قط .

ومن اغتسل وتطهر يوم عاشوراء لم يمرض في سنته إلا مرض الموت .

ومن مسح فيه على رأس يتيم أو أحسن إليه فكأنما أحسن إلى أيتام ولد آدم كلهم .

ومن عاد مريضا في يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى أولاد آدم كلهم .

وهو اليوم الذي خلق الله فيه العرش واللوح والقلم .

وهو اليوم الذي خلق الله فيه جبريل ورفع فيه عيسى .

وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة .

(فائدة أخرى) روي أن فقيرا كان له عيال في يوم عاشوراء فأصبح هو وعياله صياما ولم يكن عندهم شيء فخرج يطوف على شيء يفطرون عليه فلم يجد شيئا فدخل سوق الصرف فرأى رجلا مسلما قد فرش في دكانه النطوع المثمنة وسكب عليها أكوام الذهب والفضة فتقدم إليه وسلم عليه وقال له يا سيدي أنا فقير لعل أن تقرضني درهما واحدا أشتري به فطورا لعيالي وأدعو لك في هذا اليوم .

فولى بوجهه عنه ولم يعطه شيئا فرجع الفقير وهو مكسور القلب وولى ودمعه يجري على خده فرآه جار له صيرفي وكان يهوديا فنزل خلف